

المجلس 3 من أجوبة سؤالات شرح (تفسير السعدي) | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم ونفع بكم سائل يسأل احسن الله اليك عن النطق الصحيح باسم السعدي او السعدي هل هو بالفتح او بالكسر اما باعتباري ما يعرفه الناس في زماننا هذا فهو بكسر السين السعري - [00:00:00](#)

وهذا موجود بخطه ومسموع من كبار اصحابه واهل بيته. واما باعتبار الاسم العربي القديم فاصله السعدي لكن الناس اذا تواطروا على شيء في لهجتهم وكان سالما من الخلل فلا بأس - [00:00:34](#)

بمضي عليه قوله السعري لا رشاحة فيه لكن ان كان تحويله مشتملا على محظور عزوني فانه ممنوع. كتلك البيوتات التي تنتسب الى شيء معبد من اسماء الله ممن يذكر اسمه فيقول - [00:00:57](#)

العبد الله فلان ابن العبد الله فلان ابن العبد الرحمن يعني العبد الرحمن اصلها ال عبد الرحمن او ال عبد الله هذا لا يجوز النطق بها على هذه الصفة التي ينطبقها عامة الناس من قولهم العبد الله - [00:01:20](#)

العبد الرحمن لأن هذا يسيرها صفة للعبد وهذا ممتنع. فلا يجوز فيما كان كذلك ان يحول عن سنن العربية اما ما كان فيه خطب يسيرا كالذى ذكرناه فلا بأس به ان يكون كذلك لأن الانسان لو حوله بما اعتادوه - [00:01:36](#)

فقد يجهل فتجدون من العوائل في بعض بلاد المسلمين يقولون العنجري وهي اصلها عن طريق الایمان وحديثا لكن منهم من يبدل الطاف جيما فلا بأس بمثل هذا لأنك لو عدلت عنه - [00:01:56](#)

صار غامضا لا يعرف عند من اعتاد هذا. نعم ما معنى قولكم القسم الاول المشتمل على المقدمة وتفسير الفاتحة مقصودنا ان تفسير القرآن ينبغي ان يؤخذ منجما مرتبًا على حال تناسب المتعلمين - [00:02:16](#)

فان فساد العلم باخرة تارة ينشأ من الغلط في التأصيل وتارة ينشأ من الغلط في التفصيل فتجد من الناس من لا يرسم طريقا صحيحا في العلم ومنهم من قد يرسمه تأصيلا لكن لا يحسمه تفصيلا بان يرقى الطالب شيئا فشيئا. فمن اراد ان يأخذ القرآن - [00:02:41](#)

تفسيرها جملة واحدة ابتداء من اوله لم يكن ذلك نافعا له. لأن اول القرآن كرسم مصحف هو الفاتحة ثم سورة البقرة. وهذا امر يطول على المتعلم ويقل انتفاعه به. والمناسب في اخذ التفسير - [00:03:10](#)

هو جعله ثماني اقسام القسم الاول مقدمة الكتاب وتفسير الفاتحة والقسم الثاني انتصار مفصل واولها او الضوحة والقسم الثالث اواسط المفصل ومبدأها الباً والقسم الرابع طوال المفصل ومبدأها اقف والقسم الخامس - [00:03:30](#)

ربع ياسين ومبدأها سورة ياسين والقسم السادس نصف الكهف ومبدأها سورة الكهف والقسم السابع المئين ومبدأها سورة التوبه. والقسم الثامن السبع الطوال ومبدأها البقرة فيبتدأ المتعلم في قراءة تفسير على شيخه اذا وصل الى مرتبة قراءة التفسير لأن مرتبة التفسير لمن اراد علم التفسير - [00:04:03](#)

تقدما مراتب في التأصيل كمعرفة الكلمات اللفظية والغريب والكلمات عن ما بيته في موقع اخر. لكن اذا اراد ان يقرأ كتاب تفسيره فمن الغرق ان يبتدأ من اوله الى اخره اذا اراد ان يفهم علم التفسير - [00:04:33](#)

فيبتدأ بمقدمة الكتاب وتفسير الفاتحة ثم ينتقل الى قصار المفصل. لانه لو قدر انه لم اقطع عن شيخه الا فصالا مفصل لكان هذا عظيم النفع له لكن لو قدر انه لم يتلقى عن شيخه سوى الجزء الاول من البقرة الذي هو نصف قصار مفصل فهذا قليل النفع -

ولهذا اكثرا اسباب ضياع العلم عدم معرفة حسن تأصيله وحسن تفصيله فيضيغ في ذلك اعمار ولا تدرك علوم شيئا فشيئا حتى تذهب من المسلمين لكن مما تدرك به هذه العلوم رعاية تحصيلها وتأصيلها. وان تكون على - 00:05:16

تلاميذ حسن فانت الان لا تراك كثيرا من الناس يدخلون علم الرجال. لأن علم الرجال اذا اردت ان تدرسه لا تجده ديوان تترقى فيه شيئا فشيئا. والنبي هم من الطلبة قد يفزع الى التقرير فيقرأه او يحفظه. او ربما التهليل وهذا غير مجد - 00:05:42
لكن اذا رتب هذا العلم ترتيبا حسنا وقد فعلت هذا يدرك به الانسان علم الرجال وكذلك علم العين لو اراد الانسان ان يقرأ علم العين ان يذهب الى حاكم وغير الدارقطني لا يفقه شيئا. لكن لو رقي شيئا فشيئا بهذا العلم وبين له فانه ينبل فيه. نعم - 00:06:01
فنحن ان شاء الله نمضي على هذه الاقسام الثمانية لانها افع فنحن في القسم الاول ثم ان شاء الله اتمنى ان ننتقل الى اتصال مفصل ثم ما بعدها السلام عليكم - 00:06:22

ما هي الاشباح التي قصدتها الاشباح هي الاشباح التي تعرفها العرب شبح يعني صورة الجسم هذا شبح اذا شفت لك صورة مقبلة هذا يسمى شبح وليس ما يقع في اذهان الناس - 00:06:35

من تأثيرات الادب وغيره من ان الاشباح هي الخيالات التي تقع في اذهان الناس هذا لا تعرفه العرب. هذا مصطلح حادث اما الشبه عند العرب هو جسم الانسان او غيره اذا اقبل عليك تقول هذا شبح مخلوق هذا شبح بقرة هذا شبح انسان هذا شبح كذا - 00:06:59
او كذا بحسب ما تراه نعم كمان في امراض الابدان ايش؟ الاشبع يعني الاجساد. نعم احسن الله اليكم سائل يسأل كيف يقوى العبد صبره ويقينه يقوى العبد صبره ويقينه من القرآن بما ذكرناه - 00:07:19

من ان القرآن جاء بتقوية اليقين بثلاثة مسالك وهي تقوية علم يقين وتقوية اليقين وتقوية عين اليقين. وجاء ايضا بمسلكين في تقوية الصبر وهم تقوية الامتناع عن فعل الشهوة وتقوية الاقناع بترك الشهوة. فاذا قرأ العبد القرآن وهو يلتمس هذا قوي صدره ويقويه - 00:07:44

وهذه الرياضات القلبية لابد فيها من طول المدة. فالنفس لا تصلح لليوم واليومين والليلة والليلتين. بل لابد من ان العبد رياضة اصلاح نفسه حتى تستقيم نفسه. قال محمد بدر جاهدت نفسي. عشرين ليلة - 00:08:14

على ضياع عشرين سنة على قيام الليل حتى استقامت ليلة وقال اياس العتي جاهدت نفسي على تعلم الصمت عشر سنوات فاذا اراد العبد ان يقوى يقينه وصبره فلا بد ان يلتمس الطرق الموصلة الى ذلك ثم يأخذ فيها - 00:08:36
ويلازمها حتى تؤدي به الى ما يرومها من الهدى واليقين والصبر. واما تذوقها او الاطلاع عليها وعدم ممارستها فهذا لا يكون للانسان ذا يقين وذا صبر ويكون ذلك بمحاجحة العبد نفسه - 00:08:56

فيما صبر حتى يستعين به على ما عظم. وقد فيما قلت لكم من لم يصبر على عثرة قدم لم يصبر على ما فوقها من الالم يعني ان الانسان اذا اراد ان يغوط نفسه بالصبر ينبغي ان يعودها انه اذا عثرت قدمه ان - 00:09:16

بعض الناس الان في بيته اذا عثر في الدرج ماذا يفعل؟ رجع الى الدرجة ثم ركلها برجليه. ثم ركلها برجله ثم قال اصلا هذا المهندس ما يعرف المقاسات والذي العامل الذي ركبها ما يعرف وصاروا يسب ويدب - 00:09:36

ستبقى العتبة عتبة ويفذهب الالم لكن الانسان العاقل يصبر ولذلك قال ابن تيمية الحديث من لم يصبر صبر الكرام سلسلوا البهائم فالعبد ينبغي ان يرثى نفسه على اليقين والصبر ويتجلى ويثبت نفسه حتى يكون كامل الارادة والتفكير فيها - 00:10:01
اخوانى كمالات انما تؤخذ بالایام واللیالي. وتوخذ بصحبة اهلها. ومعرفة الطرائق المؤدية اليها قد ذكرت في مقدمة محاضرة القول الاحسن شيء مما ينتفع به في هذا. نعم. احسن الله اليك السائل - 00:10:26

ما حكم الآيات القرآنية في المكاتب وغيرها تعليق الآيات القرآنية في البيوت والمكاتب وغيرها له مولدان احدهما ان يفعل ذلك للتذكير والآخر ان يفعل ذلك للتبرك والحفظ من الشياطين فاما - 00:10:46

ما كان من الثاني فهو محل اتفاق على عدم جوازه وان التبرك بالقرآن وطلب الاستشفاء به على هذه الصورة محدث لا اصل له فلما

ينبغي ان يفعله العبد واما تعليقها للتذكير ففيه قولان لاهل العلم. اظهراها المنه عنه فان الله - [00:11:16](#)

ينزل القرآن مذكرا على هذه الحال. وانما انزل الله سبحانه وتعالى القرآن مذكرا بقراءة واستعماله ومعرفة علم معانيه والعمل به وهذان قولان اللذان ذكرناهما محلهما عند المختلفين فيما كان بيته او مكتبا او نحوهما واما المساجد -

[00:11:46](#)

فهي عند المتكلمين في هذه المسألة ممنوع منها. لأن الاصل في المساجد ان تكون مجرد معنى مجردة لا يوجد فيها شيء حتى الساعة حتى الساعة لا يوجد فيها شيء لأن هذا المسجد بيت الله. وانت لا تتصرف في بيت الله الا بما عليه دليل - [00:12:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جعلت بين يديه بين الانجذانة والسترة يعني السترة اشتكى انها شغلته في صلاته فلا يوجد شيء في المسجد ويجرب كما ان المصاحف ايضا تجرب يعني لا تخلط بغيرها وهذا اనفع للقلوب. نعم - [00:12:41](#)

يصعب عليك سائل يسأل متى يقول متى يكون الاستماع للقرآن من الاشرطة المسجلة عبادة يكون الاستماع من الاشرطة المسجلة عبادة اذا اقبل عليه الانسان بقصد الاستماع ان يلقي العبد - [00:13:01](#)

وسمعه قاصدا السمع ان يسمع. واما مجرد ان يسمع هذا القرآن دون اقبال عليه. فهذا لا يكون استماعا عليه العبد وانما يكون سمعا فمن اراد ان يفوز باجل استماع القرآن فهو اذا شغل شيئا من هذه الاشرطة فهو يستمع اليها. واما الذي يجعله - [00:13:21](#)

مثلا عند نومه يقول اريد ان انام على القرآن فهو يجعل هذا الصوت يتحرك ثم ينام ويبقى الصوت متحركا. هذا لا يكون له اجر استماع ولا ينبغي ان يفعله العبد - [00:13:45](#)

فان القرآن اذا نام الانسان ينبغي ان يكون مغلقا ولا ان يكون له صوت ودوي لانه عبث لا منفعة فيه. فالانسان ان يجمع نفسه على القرآن اذا اراد استماعه وان يؤجر عليه - [00:14:01](#)

فاما قضى منه اقبله وان شاء قام وان شاء نام. نعم احسن الله اليكم سائل يسأل ما الفرق بين التفسير والتدارك بين التفسير والتدارك ان التفسير مقدمة والتدارك خاتمة - [00:14:15](#)

فالتفسيير هو كشف معاني القرآن والتدارك هو الوصول الى غايات الخطاب القرآني من العلم والعمل اذ التدارك تفاعل من الدبر اي بلوغ اخر الشيء علما وعملا وهذا لا يمكن الا بالتفسيير. قال ابن تيمية الحفيد - [00:14:34](#)

ولا يمكن تدارك القرآن الا بمعرفة تفسيره يعني قوله تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس اذا غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا تفسيرها ان يصلى العبد صلاة الظهر والعصر - [00:14:59](#)

وهما مذكورتان في قوله تعالى ايش؟ طلوع الشمس وان يصلى المغرب والعشاء فهما مذكورتان في قوله تعالى ما ادرى وان يصلى الفجر وهو المذكور والقول في قوله تعالى قرآن الفجر. هذا تفسير الآية. تداركها - [00:15:21](#)

العلم بمواقع الصلاة الواردة في السنة ان صلاة الفجر من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس هذا تدارك العلم وتدارك العمل ان يؤدي العبد الصلاة في ذلك الوقت. هذا هو معنى التفسير ومعنى - [00:15:39](#)

التدارك اما الخواطر التي تلقى في قلوب الخلق ويسمونها تداركا فهذه تسمية باطلة وهو تفسير اشادي سيء المآل جميع المقال فان مآلته تحويل القرآن الى كتاب عصري تنزل من خلاله احوال الخلق - [00:15:58](#)

هذا ما اال اليه ما يسمى بتدبر وهو ليس تدبرا. يحدث انقلاب في بلد واحد يكتب اية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قل هذا التدارك هذا ليس تدارك هذا ليس تدبرا. التدارك هو الوصول الى غايات الخطاب القرآني علماء وعملا. اما هذه الخواطر المرسلة - [00:16:23](#)

فمنها خواطر صحيحة من التفسير الشامي ومنها ما ليس كذلك بحسب شروط التفسير التي ذكرها ابن القيم في اعلام الموقع فاذا اردت ان تصل الى تدارك النافع فلا بد من معرفة تفسير الآية التي تزعم انك - [00:16:48](#)

تدبرها فاذا فهمت معناها فانك عندئذ تصل الى غاية ما فيها من العلم والعمل. واما ان تجعل التدارك بمعنى الخواطر المرسلة ويسمع الآية ثم يظهر معنى وينزل الآية عليه يضع معنا قد يكون ذلك المعنى صحيحا وقد لا يكون ذلك المعنى صحيحا. ثم ينزل الآية عليه.

فمثلا تجد - [00:17:07](#)

بعضهم يقول من تدبر القرآن انه لم يأتي تحريم حيوان لاكله مكررا في القرآن كما جاء في ايش ؟ لحم الخنزير لحم او خنزير في غير صورته. قال وهذا من شواهد عالمية القرآن. لأن طعام اكثرا الخلق من الكفار - 00:17:37

في اخر الزمان سيكون لحظة نزير هذا لا يساوي الكلام لا يساوي تسعين لان القول على الله بغير علم هذا من اعظم الباطل اسمع الى 00:18:01 كلام العارفين بالتدبر. لما قال الراغب الاصفهاني في الذريعة وانما حرم الخنزير واكل -

في تحريمك لأن كثيرا من العرب المشركين كان لهم بنو عمومة من النصارى يأكلون الخنزير. فاريد فصل ما بينهم وبينهم بالموالاة لئلا 00:18:25 يجتمعوا معهم في اعظم مقام يجتمعون فيه وهو الطعام فحرم عليهم -

نحن لا يجتمعوا معه هذا كلام العارفين بمعنى التدبر الذي هو المعنى الصحيح. فالتدبر له معنى صحيح هو الذي ذكرناه. وله معنى 00:18:45 باطن وهو الخواطر مرسلة هذا معنى باطل وتلك الخواطر قد تكون حقا وقد تكون باطلة. نعم -

احسن الله اليك سائل من الاردن يقول بأنه يحبك في الله ويسألك مثلا على كل من عين اليقين وعلم اليقين وحق اليقين وكيف 00:19:05 نطبقها في حياتنا ليقوى بها يقيننا وجزاك الله خيرا احبه الله -

كل من يسمعني واراه لكن هذه ذكرناها بما سبق ذكرنا ان تقوية اليقين تكون بتقوية علم يقين وذكرنا منها قوله تعالى ما اصاب من 00:19:25 مصيبة الا باذن الله ومنها تقوية وعين اليقين وذكرنا فيها قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. وذكرنا فيها تقوية حق -

اليقين وذكرنا فيها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهوكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فهو لاء ليات كل واحدة منها تارة تتعلق 00:19:52 بعلم اليقين او بعلم اليقين او بحق اليقين. وذكرنا معناها في درس سابق فيرجع اليه. نعم -

السلام عليكم من يسأل ما الفرق بين قولك انه وحي ان القرآن وحي وانه نازل من الله فرقوا بينهما انه ليس كل نازل من الله رحيم 00:20:11 قال تعالى وانزل معهم الكتاب -

ماشي والميزان وقال وانزلنا الحديد وكذلك المطر في اية كبيرة ليس كل نازل من الله سبحانه وتعالى هو وحي فلا بد من تأكيد كونه 00:20:32 واحد بأنه منزل من وايضا الوحي منه ما هو وحي بعد ومنه ما هو وحي الهم. نعم -

احسن الله اليك سائل يسأل يقول بين النسخ والتحريف الفرق بين النسخ والتحريف من وجوب اولها ان النسخ حكم الله والتحريف 00:20:55 حكم الخلق قال تعالى ما ننسخ من اية وقال افتطمرون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعونك الله كلام الله ثم -

يحرفون فالاول هو من فعل الله والثاني من فعل الخلق وثانيها ان الاول ماذون به واقع في القرآن والله سبحانه وتعالى نسخ ما شاء 00:21:24 من الایات. واما الثاني فممنوع منه لان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن -

وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اه السائلون يسأل يقول هل الامثلة التي ضربتموها للتبرك الغير صحيح لا يحصل بها 00:21:49 البركة ام انها غير مشروعه الامثلة التي ذكرناها من التبرك بالقرآن على وجه غير ماذون به تجمع الامرين -

فهي غير مشروعه ولا تحصل بها بركة القرآن لان الشيء اذا لم يكن مذمونا لم يترتب عليه اثاره وذكرنا لكم مثلا ان من الناس من 00:22:21 يتبرك بقراءة القرآن بان يعمل الى -

الفتح على صوت القرآن ويجعله في البيت ويقول هذا يعود من الشياطين هذا لا يقع لابد من نية ولذلك من المضحكات المبكيات ان 00:22:41 النساء يعمن الى طلب حفظهن من الشياطين -

للاحتفالات التي تكون في اماكن الاحتفالات بالزواجات وغيرها. فتجدهن يضعن السماعات على القرآن بعد صلاة العصر الى اذان 00:22:57 المغرب لتطرد الشياطين ثم بعد صلاة المغرب يبدأن بالغناء والموسيقى وربما يقع في ذلك شيء منها الحرام غير الغنى والموسيقى -

فهذا لا يجوز لا يكون تبركا بالقرآن في دفع الدين والشياطين. وبالمناسبة نحن ذكرنا فيما ما سلف في كل واحد من المواقع السبعة 00:23:23 للتبرك بالقرآن ذكرنا وجها من وجوه الغرب في التبرك به الا واحدة نسيناهم ولم يذكر لهم مثال وهو ايش -

احسنـتـ الـوعـظـ وـالـتـذـكـيرـ ماـ يـقـعـ فـيـ بـعـظـ الـمـسـاجـدـ الـانـ عـالـمـ الـاسـلـامـيـ تـجـدـهـمـ فـيـ صـلاـةـ التـراـوـيـحـ اوـ التـهـجـدـ يـطـهـرـهـنـ الـانـوارـ

ويقولون حتى يكون تذكيرا ووعظا بالقرآن هذا محدث لا يجوز ان يفعل الانسان هذا ليلتمس - [00:23:44](#)

من ذلك تذكيرا وموعظة بالقرآن. يبقي الانوار كما هي ويقبل بالقرآن بقلبه وليس بعيشه اذا اقبل الانسان بقلبه ولو كانت الدنيا ضياء حصلت تذكرة بالقرآن. واما اذا كان مقبلا بسمعه دون قلبه فلو - [00:24:07](#)

اظلمت الدنيا كلها ولا يرى شيئا فانه لا يحصل له الابتكار والوعظ بالقرآن. ومن هذا الجنس ايضا قصد ان يقرأ في صلاة الجمعة ايات توافق ما خطب به. فهو يخطب عن بر الوالدين يقرأ ايات - [00:24:26](#)

بر الوالدين ووصينا الانسان بوالديه احسانا. يخطب عن الريا يقرأ ايات الريا. يخطب عن كذا يقرأ الایات المغفلة. وهذا من جنسى ما يمنع منه في طلب التذكرة بالقرآن يقول انا اذكر الناس بالقرآن اذا قرأت بهم هؤلاء الایات ولست انت - [00:24:45](#)

خيرا من محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يلازم في صلاة الجمعة انه يقرأ بسورة الجمعة والمنافقون او سورة الاعلى والغاشية فهديه صلى الله عليه وسلم اكمل من كل هدي وهذا اخر هذا المجلس اللهم اجعل القرآن الكريم - [00:25:04](#)

قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا وذهب احزاننا. اللهم علمنا منه ما جهنا وذكرنا منه ما نحسنا واجعله امامنا يا جنات جنات نعيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:25:24](#)